Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وللآمدى أثر فيما كتبه عبد القاهر :

فقد نقل عبد القاهر كلمة للآمدى فى بيتين للطائيين ، واستدل بها فى أسرار البلاغة على ما أراد ، ثم نقدها فى دلائل الإعجاز . وكذلك نقل كلمة عن معنى الاستعارة عند الآمدى .

ونهج عبد القاهر نهج الآمدى فى تعليقه على كثير من الأبيات فى الاستعارة . كأبيات لبيد وزهير وأبى ذؤيب فى الاستعارة المكنية وسواهم .

ويخص عبد القاهر النظم بمزية البلاغة ، كما ذهب إليه الآمدى ومن قبله الجاحظ .

عبد القاهر والقاضى الجرجانى :

نشأ الرجلان فى جرجان ، وعاش أولهما فى القرن الرابع (توفى سنة ٣٩٢هـ) ، والثانى فى القرن الخامس (توفى عام ٤٧١) وكانت نشأة عبد القاهر فى جرجان موطن القاضى الجرجانى ، وتأثره بيئاتها ، وتثقفه على أساتذتها وقراءته فى مؤلفات علمائها ، واتجاهه إلى الثقافة الدينية والأدبية التى اتجه اليها القاضى ، وتأثره بها ، واستعداده من معينها .

ويتجلى أثر الوساطة بوضوح فى كتابى عبد القاهر : الدلائل والأسرار ، فكثيرا ما يقتبس من آرائهما . أو يأخذها قضية مسلمة يبنى عليها ويستدل بها .

فكلام عبد القاهر فى المعانى « وزيادة شاعر على آخر فيها » وكذلك حديثه عن السرقة ومظاهرها وما تقع فيه من المعانى ، إلى غير ذلك مما نراه فى الدلائل وفى الأسرار ، كل ذلك قد تأثر فيه عبد القاهر بالقاضى ... والاتفاق فى الغرض ، وعموم الدلالة لايعد سرقة عند عبد القاهر ، وقد أفاض فى ذلك من قبل القاضى الجرجانى ، وعاب ابن يموت . فى رميه أبا نواس بالسرقة فيما اتفق هو وغيره فيه فى عموم الدلالة .

والاستعارة . وتقريب الشبه فيها . فكرة ذكرها عبد القاهر . كما ذكرها الجرجانى وفى الحق أن قدامة قد ألم بها فى نقد الشعر متأثرا بخطابة أرسطو فيها ... ونقل عبد القاهر نفس تعريف القاضى للاستعارة ، مما نراه فى الوساطة .